

تاج العروس من جواهر القاموس

كَمْ دُونَ لَيْلَى مَنْ تَنْوُفِيَّةٍ ... لَمَّاعَةٍ يُنْذَرُ فِيهَا الذُّرُ
وَاللَّمَّاعَةُ : يافُوخُ الصَّبِيِّ مَا دَامَ لَيْسَنَا كَاللَّامِعَةِ كَمَا فِي الْعَبَابِ
وَالْجَمْعُ اللَّوَامِعُ فَإِذَا اشْتَدَّ وَعَادَ عَظُمًا فَيافُوخُ كَمَا فِي اللِّسَانِ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : الْيَلَامِعُ : اسْمُ الْبَرْقِ الْخُلَّبُ الَّذِي لَا يُمُطِرُ مِنَ
السَّحَابِ وَمَنْ تَمَّ قَالُوا أَكْذَبُ مِنْ يَلَامِعٍ .
وَالْيَلَامِعُ : السَّرَابُ لِلْمِعَانِيهِ وَيُشَبِّهُ بِهِ الْكَذَابُ فِي الصَّحاحِ الْكَذُوبُ
وَأَنْشَدَ لِلشَّاعِرِ :
إِذَا مَا شَكَّوتُ الْحُبَّ كَيْمًا تُثَيِّبُنِي ... فُودِّيَ قَالَتْ إِنَّمَا أَنْتَ يَلَامِعُ
وَاللُّمَّاعُ وَاللُّمَّاعِيُّ وَالْيَلَامِعِيُّ الْأَخِيرَانِ نَقَلَاهُمَا الْجَوْهَرِيُّ وَنَقَلَ
الصَّاعِقَانِيُّ الْأَوَّلَ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ وَزَادَ صَاحِبُ اللِّسَانِ الْيَلَامِعُ : الذَّكَرِيُّ
الْمُتَوَقِّدُ كَمَا فِي الصَّحاحِ وَزَادَ غَيْرُهُ : الْحَدِيدُ اللَّسَانِ وَالْقَلْبُ وَقِيلَ :
هُوَ الدَّاهِي الَّذِي يَتَطَنَّسُ الْأُمُورَ فَلَا يُخْطِئُ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
اللُّمَّاعِيُّ : الْخَفِيفُ الطَّرِيفُ وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الَّذِي إِذَا لَمَعَ لَهُ أَوَّلُ
الْأَمْرِ عَرَفَ آخِرَهُ يَكْتَفِي بِطَنِّهِ دُونَ يَقِينِهِ مَأْخُودٌ مِنَ اللَّامِعِ وَهُوَ
الْإِشَارَةُ الْخَفِيَّةُ وَالنَّطَرُ الْخَفِيُّ وَأَنْشَدَ لَأَوْسٍ بْنِ حَجَرٍ كَمَا فِي الصَّحاحِ
وَالْتَّهْذِيبِ وَيُرْوَى لِبِشْرِ بْنِ أَبِي خَارِمْ يَرْتِي فُضَالَةَ بْنِ كَلَادَةَ كَمَا فِي
الْعُبابِ :
إِنَّ الَّذِي جَمَعَ السَّمَّاحَةَ وَال ... زَجْدَةَ وَالْبِرَّ وَالتَّقَى جُمَعَا .
اللُّمَّاعِيُّ الَّذِي يَطْنُ بَكَ الطَّ ... نَّ كَأَنَّ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : نُسِبَ الْأَلْمَعِيُّ بِفِعْلٍ مُتَقَدِّمٍ فِي الْعُبابِ : يُرْفَعُ
اللُّمَّاعِيُّ بِخَبَرٍ إِنَّ وَيُنْصَبُ نَعْنَاءً لِلَّذِي جَمَعَ وَيَكُونُ خَبَرٌ { إِنَّ } بَعْدَ
خَمْسَةِ أَبْيَاتٍ :
أَوْدَى فَلَا تَنْفَعُ الْإِشَادَةُ مَنْ أَمَّ ... رٍ لِمَنْ قَدْ يُحَاوِلُ الْبِدْعَا وَشَاهِدُ
الْأَخِيرِ قَوْلُ طَرْفَةِ أَنْشَدَهُ الْأَلْمَعِيُّ :
وَكَائِنُ تَرَى مَنْ يَلَامَعِيٍّ مُحْطَرَّبٍ ... وَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ الْعَزَائِمِ جَوْلُ
قُلْتُ : وَأَمَّا شَاهِدُ الْأَوَّلِ فَقَوْلُ مُتَمِّمِ ابْنِ نُوَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
وَعَيَّرَنِي مَا غَالَ قَيْسًا وَمَالِكًا ... وَعَمْرًا وَجَزْءًا بِالْمُشَقَّرِ الْأَمْعَا

قَالَ أَبُو عَبْدِ إِدَّةَ فِيمَا نَقَلَ عَنْهُ أَبُو عَدْنَانَ : يُقَالُ : هُوَ الْأَلْمَعُ بِمَعْنَى
 الْأَلْمَعِيِّ . قَالَ : وَأَرَادَ مُتَمِّمٌ بِقَوْلِهِ الْأَلْمَعَا أَيَّ جَزْءًا الْأَلْمَعُ فَحَذَفَ
 الْأَلِفَ وَاللَّامَ وَفِي الْبَيْتِ وَجُوهٌ أُخَرُ يَأْتِي بَيَانُهَا قَرِيبًا .
 وَالْيَلَامِعُ مِنَ السَّلَاحِ : مَا بَرَقَ كَالْبَيْضَةِ الدَّرْعِ وَاحِدُهُمَا الْيَلَامِعُ .
 وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ : قَالَ : الْأَلْمَعِيُّ وَالْيَلَامِعِيُّ : الْكَذَّابُ
 مَاخُوذٌ مِنَ الْيَلَامِعِ وَهُوَ السَّرَّابُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَا عَلِمْتُ أَحَدًا قَالَ
 فِي تَفْسِيرِ الْيَلَامِعِيِّ مِنَ اللَّغَوِيَّةِ مَا قَالَهُ اللَّيْثُ قَالَ : وَقَدْ ذَكَرْنَا
 مَا قَالَهُ الْأَرْمَاسَةُ فِي الْأَلْمَعِيِّ وَهُوَ مُتَقَارِبٌ يُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضًا قَالَ : وَ
 الَّذِي قَالَهُ اللَّيْثُ بَاطِلٌ لِأَنَّهُ عَلَى تَفْسِيرِهِ ذَمٌّ وَالْعَرَبُ لَا تَصْعُقُ
 الْأَلْمَعِيَّ إِلَّا فِي مَوْضِعِ الْمَدْحِ وَقَالَ غَيْرُهُ : الْأَلْمَعِيُّ وَالْيَلَامِعِيُّ :
 هُوَ الْمَلَّازُ وَهُوَ الَّذِي يَخْلِطُ الصِّدْقَ بِالْكَذِبِ .
 وَاللُّمْعَةُ بِالضَّمِّ قِطْعَةٌ مِنَ النَّبْتِ إِذَا أَخَذَتْ فِي الْيُبْسِ نَقَلَهُ
 الْجَوْهَرِيُّ وَهُوَ مَجَازٌ ج : لِمَاعٌ كَكِتَابٍ وَنُقِلَ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ :
 لُمْعَةٌ قَدْ أَحْشَشَتْ أَي : قَدْ أَمْكَنَتْ لِأَنَّهُ تَحَشَّاهُ وَذَلِكَ إِذَا يَبَسَتْ
 وَاللُّمْعَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَكْثُرُ فِيهِ الْخَلَايَ وَلَا يُقَالُ لَهَا لُمْعَةٌ حَتَّى
 تَبْيَضَّ وَقِيلَ : لَا تَكُونُ اللَّمْعَةُ إِلَّا مِنَ الطَّرِيفَةِ وَالصَّلَاحِ إِذَا
 يَبَسَ تَقُولُ الْعَرَبُ : وَقَعْنَا فِي لُمْعَةٍ مِنْ نَمِيٍّ وَصَلَّاحٍ : فِي
 بُقْعَةٍ مِنْهَا ذَاتِ وَضَحٍ لِمَا نَبَتَ فِيهَا مِنَ النَّصِيِّ وَتُجْمَعُ لُمَعًا